وجه الله الحسن بعد تغييره بعيسى عليه السلام وقوله تعالى فكلي واشربي هو المطابق للتعبير
بالنهر وقد جمع الله لنا حكمتين في النخلة والنهر كونهما خارقة تدل على صدقها ووجود
النهر بمكان لم يكن فيه قبل وحدوث الرطب من جذع يابس في غير وقت الرطب والحكمة
الاخرى قضاء حاجتها البشرية من الاكل والشرب وظهور عناية الله بها وكرامته لها
كما في قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا والله اعلم قوله تعالى و
انذرهم يوم الحسرة اخرج سعيد بن منصور وهناد واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلعم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار يجاء بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل
تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيؤمر
به فيذبح ويقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت ثم
قرا رسول الله صلعم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واشار
بيده قال اهل الدنيا في غفلة واخرج النسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
مرفوعا نحوه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله
الموت في صورة كبش املح فيذبح فييئس اهل النار من الموت فلا يرجونه فتاخذهم
الحسرة من اجل الخلود في النار واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود
في قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار ينادي مناد يا اهل الجنة هذا الموت الذي كان يميت الناس في
الدنيا فلا يبقى احد في عليين ولا في اسفل درجة من الجنة الا نظر اليه ثم ينادي
يا اهل النار هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقى احد في ضحضاح
من نار ولا في اسفل درك من جهنم الا نظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادي
يا اهل الجنة هو الخلود ابد الابدين ويا اهل النار هو الخلود ابد الابدين فيفرح

اهل

اهل الجنة فرحة لو كان احد ميتا من فرح ماتوا ويشهق اهل النار شهقة لو كان احد ميتا
من شهقة ماتوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر يقول اذ ذبح الموت
فهذا التفسير ممن انزل عليه القران فلا ينبغي العدول عنه وان احتمل اللفظ اعم من ذلك
لكثرة الحسرات ثمة ثم الموقوف هنا في حكم المرفوع اذ لا طريق للعقل سوى التوقيف
قوله تعالى انه كان صادق الوعد اذا وصف الانسان او غيره بوصف يشاركه فيه
غيره فلا بد ان يكون له خصوصية ما بذلك الوصف من ظهور زيادة مطلقا او اتفاق
قضية اشتهر بها واشتهرت له او لكثرة قضايا لم يتفق اجتماعها لغيره او للزوم
او يكون اشهر اوصافه فنحو ما ذكرنا وصف اسمعيل عليه الصلوة والسلام بالصدق
وكذلك وصف بامره اهله بالصلوة والزكوة ولا يكفي ما فسر به في الكشاف من
مجرد البداءة باهله اذ ذلك وصف غيره ايضا لانه الذي ينبغي وقد حافظ عليه غيره
من الانبياء عليهم السلام وايضا ليس مدلول اللفظ والله اعلم قوله تعالى فسوف
يلقون غيا اخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلعم لو ان صخرة زنة عشر عشراوات قذف بها
من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهي الى غي واثام قلت وما
غي واثام قال نهران في اسفل جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللذان
ذكر الله في كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن مسعود في قوله
فسوف يلقون غيا قال الغي نهر او واد في جهنم من قيح بعيد القعر خبيث
الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج ابن المنذر والبيهقي عن
البراء بن عازب في الآية قال الغي واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح واخرج
ابن مردويه من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلعم قال الغي

واد في جهنم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1